البهتان وهذا من امثالهم وفي معناها قولهم يا للافيكة
وللعضيهة قوله ويرخم المنادى قال النحويون ان
الترخيم حذف في اخر الاسم على سبيل الاعتباط
والاعتباط ان ينحر البعير وغيره من غير علة وهذا
ايضا حذف من اخر الاسم من غير عارض من اضافة
او اعلال او تجاور الساكنين او غير ذلك وهو ماخوذ
من قولهم امراة رخيم وهي التي يكون كلامها مرتلا
محذوف الفضول فيكون موافقا لهذا الحذف المسمى
ترخيما وقيل انها التي يكون لينة الكلام خفيفة الصوت
ناعمة النغمة ومن هذا قولهم الا ملس رخامة
فسمي هذا الحذف ترخيما لانه تخفيف اللفظ وتسهيله
وقيل انما اختص بالنداء لان النداء باب التغيير
فالتغيير يونس بالتغيير ولان النداء انما يكون لامر
مهم فالمنادي يوذن بالترخيم ان ذلك الامر مما لا يقبل
التوقف ريثما يتم الكلمة وله شرايط احدها ان يكون

الاسم

الاسم علما وذلك لشهرته كيلا يلتبس والثانية ان يكون
زايدا على ثلثة احرف ليبقى بعد الحذف على ما هو اقل الاوزان
والكوفيون اجازوا ترخيم ما كان على ثلثة احرف اذا
كان اوسطه متحركا فيقال في المسمى بعنق يا عن
قالوا لان في الاسماء ما يشاكله نحو دم ويد وقال
اصحابنا ان هذه الاسماء قليلة الاستعمال بعيدة
عن القياس فلا يحسن ان يقاس عليها والثالثة
ان يكون غير مضاف لانك لو حذفت من المضاف لوقع
الترخيم في وسط الكلمة لان المضاف والمضاف اليه
بمنزلة كلمة واحدة ولو حذفت من المضاف اليه لكنت
رخمت في غير النداء والرابع ان لا يكون مندوبا لان
الندبة انما يكون بعد عد المناقب والاوصاف فوجب
ان يذكر على وجه الكمال والخامس ان لا يكون مستغاثا و
ذلك لان المستغيث لا ياتي من نوع تعليل من المستغاث
بالقياس وعدم التفهم وذلك اما حقيقة منه او بطريق التجاهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)